

#قصص_القرءان 54 | قصة آدم عليه السلام 9 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

توقفنا في المرة الماضية عند هذا المشهد المؤثر. كيف نجح ابليس لعنه الله في ان يغر الابوين. حتى ذاق الشجرة ثم تعرض الابوان لمغبة هذا الغرور هذا المكر والخداع من ابليس. فنزل بهما ما اوجب لنا نحن - [00:00:00](#)

لم والاسى اولا نزل بهما الهبوط في المنزل فداهما بغرور. يعني انزلهما واهبطهما من المنزل التي كان فيها سانيا عوقب بان بدت لهما سوءاتهما. انكشفت السوءات ودي فيها فائدة انكشف العورات عقوبة ليس مدنية وليس تحضر - [00:00:50](#)

ان كل من انكشفت عورته فهو يعد معاقبا فضلا عن ان يستمتع بهذا الامر فيكون قد انتكست في وخالف اصل خلقة ابيه ادم. سيأتي مزيد بسط لهذا الامر ان شاء الله في بقية القصة. وانكشفت - [00:01:30](#)

ولم تكن تظهر قبل ذلك. ثم وقع لهم الوحشة. والشعور بالم البعد بس. وما تلى ذلك من النزول من الجنة. والعتاب من الرب جل وعلا. كل كل هذا لان ابليس لعنه الله صدق غروره واتبع الابوان - [00:01:50](#)

ما غرهما به. الفصل بتاع اليوم مازا فعل الابوان بعد هذه المصائب وهذه البلايا والتي قد تحصلت لهما من جراء الاكل من الشجرة. قال الله عز وجل وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان - [00:02:20](#)

لك ما عدو مبين؟ قال بالف الاسنين. يعني قال ادم وحواء. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال الضحاك رحمه الله وهذه هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه والتي ذكرت في سورة - [00:02:50](#)

سورة البقرة في قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. دي الكلمات لتوفق ادم عليه السلام لها. والتي تلقاها ادم عليه السلام فتاب بها فتاب الله عليه - [00:03:20](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين الان امام موقفين وامام معصيتين وامام رد اي فعل اتنين رد فعل. الموقف الاول موقف ابليس اخزاه الله لما امره الله عز وجل بالسجود لادم فابى - [00:03:40](#)

عصى الامر دي معصية مخالفة. فلما عاتبه ربه ابنى ان يعترف على نفسه بالتقصير تصير وابى ان يعترف انه مذنب. وانما جادل في احقيته فيما فعل. وان رأيه وان اختياره اولى من اختيار سيده ومولاه. في حالة من الجحود والعناد والغباء. اذ كيف - [00:04:10](#)

للمخلوق ان يترفع على الخالق. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ سبحانه وتعالى. ثم تمادى في غيه وطغيانه وسأل ربه النظرة ان يمهله فامهله فكشف عن وجهه القبيح واقسم وتوعد ليضلن بني ادم ولا يدخلنهم جهنم ما استطاع الى ذلك سبيلا - [00:04:40](#)

الموقف الساني ادم عليه السلام وزوجه حواء اكل من الشجرة وقد منع منها قال عز وجل وعصا ادم ربه فغوى. فلما عاتبه ربه وعاتبهما ربه قال الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. اسرعا الى الانقياد - [00:05:10](#)

والانكسار والاعتراف بالذنب والاعلان الفقر والتبرأ من الحول والقوة. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ودول مسلكين التعامل مع الزنوب والمعاصي. مسلك ادم عليه السلام ومسلك ابليس لعنه الله. مسلك - [00:05:40](#)

التعامل مع المعاصي باباء ورد واستكبار قد تصل بالمرء الى ان يخرج من الملة بالكلية توجب له الكفر. وقد يكون الامر اهون من ذلك. فيكون مصرا على المعاصي سادر في غية لكن له لم يبلغ بعده مرتبة الكفر. وقد يكون الامر عند - [00:06:10](#)

بعض الناس اسوأ من ذلك. فلا يكتفي بفعل المعصية. بل يجاهر بها. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امتي معافى الا المجاهرون. كل امتي معافى الا المجاهرون عشان يجهر بالذنب - [00:06:40](#)

طب في مرحلة اسوأ من الجهر بالزنب؟ نعم. الدعوة الى الزنب. يدعو الناس للزنب ده في مرحلة اسوأ قطعاً حمل الناس على هذا

الزنب بالقوة في مرحلة اسوأ قطعاً حرب - 00:07:00

ومعاداة من يتركون هذا الزنب. كل دي سبيل ابليس. وان تفاوتت الرتب واما سبيل ادم عليه السلام وسبيل سائر الانبياء سبيل

المتقين والصالحين سبيل اولياء الله عز وجل هو الاعتراف بالتقصير. لو من نفس. الاعتراف بالظلم - 00:07:20

على النفس الانكسار بين يدي الرب. التبرأ من الحول والقوة. الافتقار التام والكامل لله سبحانه سبحانه وتعالى. عشان كده لو حبيننا

نحلل الخطاب او المقول القول قول ادم عليه السلام وحواء عليهما السلام - 00:07:50

ربنا ظلمنا انفسنا. قال دي اقف معها وقفة. يبقى الانسان حتى يستدرك ما فاتته من تقصير وعصيان لابد وان يقول باللسان توبة توبة

تواطؤ القلب واللسان على هذا الامر ان يقع في قلبه ندم وحزن على ما فرط في جنب الله - 00:08:10

ويقع في قلبه عزم على عدم العودة مرة اخرى. ويترجم ذلك باللسان في اللهج. وكسر سورة الدعاء وكثرة الاقرار على نفسه بالذنب

والرجوع الى الله سبحانه وتعالى. يبقى اول حاجة قال حط حوالين دي دايرة - 00:08:40

ربنا شعور بان لك رب وايه معنى كلمة رب؟ الرب هو الذي يربي بالنعم والرب هو السيد المطاع. والرب هو المتفرد بافعاله سبحانه

وتعالى. الخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة والضر والنفع. كم واحد فينا يا اخواني لما بيقع في الذنب بيحصل له نوع من الضيق

- 00:09:00

والوحشة وبعدين يحصل له نوع من الادبار والخجل انه يقف قدام يقول لك انا هقف ربنا قدام ربنا بانهي وش طب هقف قدام ربنا

اقول له ايه؟ ده انا عاصي ده انا مزنب - 00:09:30

ده انا مقصر ده انا عملت المعصية وربنا سبحانه وتعالى يسمع ويراه. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. فيقع في الانسان وحشة

يقع في نفسه الادبار يعني يهرب من ربنا سبحانه وتعالى. في حين لو انت استشعرت معنى انه ربك - 00:09:50

يعني الذي رباك بالنعم لو استشعرت معنى انه يحب رجوعك اليه يحب فرارك اليه يحب ندمك وعودتك واقلعك عن الزنب وانه

يتلقات برأفة رحمة ولطف. الله عز وجل يغير ولا يغير يغير حالك. ان الله لا يغير - 00:10:10

وبقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يقبل توبة ولا يغيرك ويسترك. اللهم استرنا بسترِكَ الجميل في الدنيا والاخرة. والانسان العكس بني ادم

يغير ولا يغير. عشان كده ليس في الاسلام كراسي اعتراف. وليس في الاسلام - 00:10:40

صكوك غفران اذا احرق قلبك حرارة المعصية فقم وادخل على مولاك مباشرة ليس بينك وبينه احد تطهر تَوْضاً واحسن الطهور ثم

ادخل على مولاك كبر وقم صل لله سبحانه وتعالى. لا يحول بينك وبين الله احد. ولا يمنعك من - 00:11:00

الدخول على مولاك وسيدك احد. ولا تحتاج معك الى واسطة. ولا تحتاج معك الى من يرفع حاجتك اليه ادخل اليه سبحانه وتعالى. ما

فيش حاجة ده يمنعك. قم بين يدي ربك. وبته همك وحاجتك - 00:11:30

ونواجه بما في قلبك. وهو سبحانه وتعالى سميع قريب مجيب سبحان وتعالى يجيب دعوة المضطر اذا دعاه. يقبل توبة التائبين. قال

الله وهو الذي اقبل التوبة عن عبادي. هو سبحانه وتعالى الذي يقبل التوبة عن عباده. وقد قال القائل يا رب ان - 00:11:50

عظمت ذنوبي فلقد علمت بان عفوك اعظم. ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الزي يدعو ويرجو المذنب؟ المذنب ده يروح لمين ؟

يروح لربه اللي خلقه واللي يربيه بالنعم - 00:12:20

واللي بيرعاه سبحانه وتعالى. شعور الانسان بان له رب يرحمه ويرأف به ويلطف به ويحب اقباله عليه يفتح لك طاقات الامل. ويفتح

لك افاق الرجاء الواسعة الا يهلك الانسان ابدا من القنوط واليأس؟ لذلك كان اليأس من رحمة الله الكامل اليأس الكامل المطبق كفر -

00:12:40

قال الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. انتبه للمعنى ده فمازا فعل ادم عليه السلام؟ قال ربنا ظلمنا انفسنا. ربنا تعلق دايمًا

بكلمة ربنا دي ونواجهه واقترب منه فانه سميع قريب. ظلمنا انفسنا. اعرف - 00:13:10

نفسك ايها الانسان هذا الكائن الذي خلقه الله عز وجل واسكنه جنته واسجد له ملائكته علمه اسماء كل شيء ادم عليه السلام نبي مكلم

مكرم صلى الله عليه وسلم وقع منه النسيان - 00:13:40

الانسان ده مخلوق على كده يقع منه النسيان. قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فني ادم فنسيته ذريته
وجحد ادم فجحدت ذريته. يقع منه النسيان ويقع منه الخطأ. ويقع منه التقصير - [00:14:00](#)
كثير منا بيقيم نفسه غلط لما يخسر جولة من جولات الصراع بينه وبين الشيطان يحصل له حالة احباط شديد. ويحصل له حالة
يأس من من الصلاح. ويحصل له وحالة حزن واكتئاب يحمله على ترك العمل. ليه؟ اعرف نفسك - [00:14:20](#)
انت كانسان خلقك الله عز وجل وركب فيك خيرا وشرا. واخبرك انك اذا اذنا نميت الخير وقاومت الشر وتغلبت على اعدائك وسرت
في طريق الله عز وجل فان الله يكرمك - [00:14:50](#)
ويرقيك ويرفعك في الدنيا والاخرة. وانك اذا تركت طريق مولاك وابتعدت عنه فلك الخسران في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاما
ياأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:15:10](#)
ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ابن عباس تكفل الله عز وجل لمن اتبع هداي فلا يضل في
الدنيا والا يشقى في الاخرة. طب اللي هيعرض عن الوحي فان له - [00:15:30](#)
عيشة ضنكا معيشة الضنك ديت في الدنيا وفي القبر والعياذ بالله في الاخرة. فانتبه يبقى الانسان لما يقع منه التقصير والتفريط
يعرف ان لابد من استراحة مقاتل لابد من لملة الجراح - [00:15:50](#)
لابد من جبر كسر هذه النفس التي انكسرت في المعصية. يجبر كسر هذه النفس ثم يستعيد آآ حياة قلبه مرة اخرى فيواصل السير
لمولاه. اما ان الانسان لما يتهمز في معركة مع ابليس يستسلم لالم الهزيمة - [00:16:10](#)
يستسلم لمرارة السقوط في وحل المعصية لأ ده ليس سبيل الانبياء وده ليس سبيل ابيك ادم عليه السلام. لكن اعترف على نفسك
بالظلم. اذا ربنا ظلمنا انفسنا احنا غلطانين. اللي احنا عملناه غلط. وظلم النفس بتعرضها لعقوبة الله عز وجل. وظلم النفس -
[00:16:30](#)
بحرمانها من النعيم والسعادة سواء في الدنيا او الاخرة. ظلمنا انفسنا والانسان اللي بيزلم نفسه لازم يرفق بها ويشفق عليها. لان كل ما
بتفرط في الاوامر كل ما بتجتري على النواهي كل - [00:16:50](#)
تعرض نفسك للتلف. ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. طلب المغفرة طلب الرحمة باسلوب المسكنة واسلوب
الانكسار واسلوب الافتقار ووالله ليس انفع للقلب من المسكنة وليس انفع للعبد من هذه الكسرة التي تعتريه. قال ابن القيم رحمه الله -
[00:17:10](#)
فاوسع باب يدخل العبد منه على سيده ومولاه هو باب الانكسار. يقول ويا للعجب فان ان كل الابواب مزدحمة وهذا باب قل من يدخل
منه باب الانكسار. شعور بكسرة الذنب شعور - [00:17:40](#)
ان انا فقير لربنا سبحانه وتعالى. الشعور باننا مسكين. اللي هو بينافي تماما صفة الكبر. صفة العلو كات عند ابليس صفة الزهو
والاعجاب بالنفس. شف دي حال ودي حالة. ربنا ظلمنا انفسنا والا - [00:18:00](#)
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. بينطلق ادم عليه السلام وكذلك من اراد الهداية من ذريته من هذا المنطلق منطلق اليقين
الكامل ان لولا رحمة الله لاصابنا الخسران في الدنيا والاخرة. لولا - [00:18:20](#)
فضل الله لما استطاع احد منا ان يتزكى ابدًا. لولا رحمة الله لادرنا الشقاء في الدنيا والاخرة ثم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا
طرفة عين ابدًا. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:18:40](#)
وترحمنا لنكونن من الخاسرين. التوبة امر في غاية الاهمية. لذل اننا عايز اقف معها وقفات سريعة لانها سنة ابينا ادم وطريق نجاته
وفلاحه. والطريق الذي استدرك به ما فاتته من التقصير وما - [00:19:00](#)
من عواقب غرور الشيطان. اول ما هي التوبة؟ التوبة ترك الذنب على اجمل الوجوه. وقيل التوبة هي الرجوع الى الله. بحل عقدة
الاصرار على القلب ثم القيام بكل حقوق الرب جل وعلا. التوبة ترك الذنب - [00:19:20](#)
خافت الرب واستشعار قبحه وندم على المعصية لانها معصية. والعزيمة على الا يعود اليها اذا قدر عليها وان يتدارك ما امكنه تداركه

من الاعمال. التوبة هي اول المنازل واوسطها واخرها. قال الله عز وجل وتوبوا الى الله - 00:19:50

جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فجعل رجاء الفلاح باداة لعل لعلكم تفلحون. رجاء الفلاح معلق بالتوبة. فخبّرني يا اخي يا من لا تتوب. يمر علينا يوم واتنين اسبوع واتنين شهر واتنين ولا يحدث احدنا نفسه بتوبة. ليه؟ الا يقع في فعل - 00:20:20
تقصير الا يقع من هذه الجوارح معاصي؟ الا يقع من هذا القلب معاصي بالباطن؟ الا يقع من الانسان زنوب ينساها ولا يذكرها قبلي
الامن ده. ليه ترك التوبة؟ قال الله - 00:20:50

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فرجاء الفلاح معلق بالتوبة. وقال الله عز وجل ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون.
فالناس قسمان. تائب وظالم. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - 00:21:10

التوبة تستغرق كل الزنوب. ولا يتعاطمها شيء. فان الله تواب تواب فعال وفيها معنيين. يعني يتوب عليك في الذنب مهما عظم الذنب
ويتوب عليك يعني يتجاوز عنك ويقبل منك. مهما كثرت الذنوب وتكررت. يبقى تواب فعال - 00:21:30
مهما عظم الزنب فالله يتوب سبحانه وتعالى. ومهما تكرر الذنب وكثر فالله سبحانه وتعالى يتوب قال تعالى قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - 00:22:00

وهو غفور رحيم. كذلك ان التوبة واجبة على الفور. وان تأخير التوبة ذنب يحتاج الى توبة. تأخير التوبة ذنب يحتاج الى توبة. بعض
الناس مش عارف يعني ايه تأخير التوبة - 00:22:20

التوبة عن الاصرار على المعصية. يعني انت بتعمل المعصية النهاردة وناوي تعملها بكرة وناوي تكمل فيها شوية. ده اسمه اصرار
والعياز بالله الاصرار ده كبيرة من الكبائر. قال الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:22:40

وقت التوبة. قال الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب يتوبون من قريب يعني قبل ان
تخرج ارواحهم. يبقى الانسان كما في الحديس تقبل توبة العبد ما - 00:23:00

يغرغر يغرغر يعني الروح توصل للحلقوم هنا. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. التوبة تكون من المعاصي وتكون من ترك
الواجبات التوبة تكون من الذنوب الظاهرة والذنوب التوبة تكون من الزنوب التي تتعلق بحق الله. ومن الزنوب التي تتعلق بحق

المخلوقين. وحق المخلوقين يزداد الامر - 00:23:20

فيه ان الامر اذا امكن تداركه برد الاشياء او ضمان او ما غير ذلك وجب على الانسان ان يتدارك ذلك. اذا قول الله عز وجل قال ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين منهج. وطريق - 00:23:50

نبوي لنبي مكرم مكرم. اصل اصل البشرية ادم عليه السلام طريق يدلك على الله ويوصلك اليه. والله سبحانه وتعالى لم يقص علينا
هذا القصص في القرآن الا من اجل تحصيل مسل هذه المعاني - 00:24:20

تحصيل مسل هذه القدوات قال الله عز وجل بعد ان قال ادم هذا الكلام وحواء قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين. قال اهبطوا الضمير هنا لمين؟ قيل لادم وحواء وابليس. قيل لادم وحواء وابليس - 00:24:40

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. العداوة هتكون بين مين ومين؟ بين ادم وذريته وبين ابليس وذريته. اللي من زرية ادم عليه السلام
هيسير في ركاب ابليس هيلحق بهم واللي من الجن فيؤمن ويتبع الانبياء والمرسلين فسيخرج من هذا الحزب الملعون. هي دي اصل

الصراع - 00:25:10

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر. مستقر يعني قرار. كما قال آآ ابنه كسير اي قرار واعمار مضروبة الى اجل
معلومة قد جرى بها القلم واحصاها القدر وسطرت في الكتاب الاول. ولكم في اهبطوا منها بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض

مستقر - 00:25:40

يعني قرار وقيل مستقر يعني القبور وده اختيار ابن عباس لكم في الارض مستقر يعني تدفنون في هذه الارض حتى تبغسون يوم
القيامة. ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. والمتاع هو ما يتمتع به - 00:26:10

والى حين الى اجل وكل انسان له اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون عداوة الشيطان عداوة الشيطان امر في

غاية الاهمية. لابد لك اخي لك اخي الحبيب - 00:26:30

ان تتعرف على ملامح النفسية الابليسية. القرآن من اوله الى اخره امتلاً بعرض صفات الشيطان طرق اغوائه وسائله التي يستعملها المنافذ والمقاتل التي يدخل وينفذ منها اغواؤه تزيين غير ذلك فلا بد لك ان تفهم هذا الامر جيداً. التعرف على ملامح النفسية الابليسية - 00:26:50

حاولت صبر اغوارها مطلب هام لكل سائر الى الله عز وجل. ليه؟ لان الشيطان عدو لدود للانسان فما دام فيه نفس يتردد فان الشيطان متربص له. مستعد للوثوب عليه. لذا لا يليق - 00:27:20

ان يغفل عن طبيعة عدوه او يجهل طريقة مكره والا فسيقع فريسة سهلة في حبال خداعه وكيد سانيه ان هذه المعرفة تزداد اهميتها وتتعاظم كلما كان الانسان من اهل الايمان والاسلام - 00:27:40

ابن القيم يقولون له اليهود تزعم انها لا توسوس في صلاتها. اليهود يقولون احنا بنخش نصلي مستحيل نوسوس ولا ننسى ابدًا. قال ابن القيم فما يفعل الشيطان بارض خراب؟ طب انت يهودي هيعمل فيك ايه؟ يعني هو انت يهودي هيجي يوسوس لك يعمل فيك ايه؟ اذا الشيطان - 00:28:00

كل ما الانسان كان ولذلك انا هقول لحضراتكم حاجة. كثير من الاخوة يبجي يسأل يقول لك انا بمجرد ما بدأت اسلك طريق التدين بدأت تجيلي وساوس في الطهارة. يدخل يصلي الشيطان يقول له يلبس عليه امره. نزلت منك - 00:28:20

نقطة بول لا انت احدثت لا انت ما احدثت يتندي يعمل له حالة كده من التوتر حالة من القلق وبعدين شوية ويجي له الوسواس في الايه؟ في النية. انت كل شوية بقى كل ما الازان يأذن هتنزل تصلي؟ امال هيعمل ايه - 00:28:40

ولازم ينزل امال الازان ده لمين؟ الازان بيقول حي على الصلاة حي على الفلاح. هو بينادي على مين يعني؟ بينادي على المسلمين كلهم. لا لا انت بتنزل تصلي عشان يقولوا عليك انت ايه؟ انت شيخ - 00:29:00

ما بتنديش تصلي عشان الناس اللي في البلكونات دي اللي بتتفرج عليه يعني. بيتندي يزقه. هو نازل يصلي يقول انا راجل مراني مش عارف. شوية ويجي يقول له ايه من باب الوسوسة برضو هو يعني مين اول واحد ربنا خلقه؟ طب قبل ما ربنا يخلق اول حاجة

دي كان فيه ايه؟ طب ايه اللي كان قبل - 00:29:10

بيتندي يجي له وساوس في العقائد. فتسأله انت سؤال بسيط جدا وهو بيتكلم معه. تقول له طب انت كات بتجيك الوسوس دي قبل ما تسلك طريق التدين؟ يقول لك لا - 00:29:30

خارجين الوسواس ليه؟ اوسلوكان برنامج يومه مضبوط. زي ما الكتالوج بتاع ابليس بيقول. هيجي لك انت الشيطان هيجي الشيطان يعمل فيك ايه؟ يعني واحد قاعد على قهوة بيشرب آآ بيشرب سحلب. خلاص؟ قاعد على القهوة بيشرب زحلة. مش هنقول حاجة

تانية. الشيطان هيجي يقول له ايه؟ هيجي يقول - 00:29:40

قل له قم من على القهوة. يعني هيجي يوسوس له في ايه يعني؟ هيقول له الشيشة اللي انت بتشربها ديت مضرة؟ هيووس له الشيشة مسلا هيووس له بالسجاير. واحد بيقوم علاقة محرمة مع - 00:30:00

فتاة لا تحل له او العكس. هيجي الشيطان يقول له هيووس له في ايه بس عايز اعرف الشيطان يجي يقول له ايه؟ لكن طبيعي جدا لما لما الشاب بيتندي يسلك طريق التدين بيتندي الشيطان يبجي يزقه. الناس كلها ساعة ما الازان يأذن تقول جايين خلاص

ندخل المسجد نرتاح. وهو يقول استعنا على الشقى بالله. ليه - 00:30:10

ساوس في الطهارة ووساوس في الرياء طب هل الحاجات دي ما لهاش حل؟ لها حل طبعاً. من حلها السريع يعني طبعاً العلم اللي هيتعلم هي الحاجات دي هتطير من عنده كله - 00:30:30

يعني اي واحد هيدرس باب الطهارة الحاجات دي هتطير من عنده وساوس الطهارة دي. اللي هيدرس مسلا اعمال القلوب وياه هو تعريف اخلاصه وياه هو تعريف الرياء؟ هيطير من عنده برضه الايه؟ المعاني دي. واللي هيدرس العقيدة ابواب الايمان كلها الايمان

بالله والملائكة والكتب والرسول - 00:30:40

الحاجة مش موجودة. يبقى العلم الدعاء الاستمرار في العمل. آآ الصحة الطيبة. عدم الالتفات لهذه الوسواس كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلينته. لينته يعني لا يجيب هذا الوسواس. وعلى فكرة هو ده - [00:31:00](#)

العلاج النافع اللي اكتشفوه مؤخرا في اه علاج الوسواس. يبقى الانسان محتاج يعرف ويفهم نفسية ابليس ويفهم صفاته ووسائله ومداخله وغير ذلك. لا سيما اذا كان من اهل التدين. سالتا ان في دراسة - [00:31:20](#)

طبيعة نفوس الشياطين. فاذا في ان ذلك يؤدي الى سهولة التعرف على اوليائه من الناس والاهتداء الى طرق مكرهم وفسادهم. ومن ثم معرفة وسيلة مواجهتهم. ايضا آآ معرفة صفات ابليس ومعرفة وسائله مهمة جدا لان بعض الناس قد يبتليهم الله عز وجل امراض قلبية هي من جنس - [00:31:40](#)

امراض ابليس لا عنده كبر اللي عنده عجل اللي عنده حسد اللي عنده رغبة في نشر الفواحش اللي عنده محاربة لاهل الدين كل دي صفات ابليس. فمعرفة صفات ابليس كذلك كيف تتعامل مع اوليائه؟ ومن هم اولياؤه - [00:32:10](#)

كذلك فان القرآن ذكر صفات ابليس وافرد لها مساحات واسعة لفضح هذه النفس الخبيثة والتحذير منها فلا بد للانسان ان ينتفع بهذا. من فوائد هذه الاية ايضا لقول الله عز وجل قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. ان انت تقف - [00:32:30](#)

تدبر في انواع الصراع الدائر على الارض. تجد ان حقيقته ومرجعه هو العداوة بين ادم وابليس. وان ابليس قد اتخذ جندا من البشر يفسدون في الارض ولا يصلحون يصدون عن سبيل الله يسفكون الدماء بغير حق. ينشرون الفواحش في الناس. انتبه للامر ده. الصراع اللي - [00:33:00](#)

يدور على الارض في حقيقته وفي اصله هو صراع بين هذين العدوين. بين ادم ومن سار في طريقه وبين ابليس ومن تبعه. وسبحان الله بنو ادم واحد من من بني ادم سيعيش الى اجل محدود. ولا بد ان تكون طرفا في الصراع. فيا اخي بالله عليك - [00:33:30](#)

انت شغلت نفسك انك تجاوب على هذا السؤال انت طرف في الصراع ازاى؟ انت في انهي صف هتعرفهم منين؟ من اثرهم من كلامهم من افعالهم. ده بيدعو لايه وده بيدعو لايه؟ اللي هيدعو الناس للتوحيد. هيدعوا الناس الى تنزيه الرب جل وعلا - [00:34:00](#)

يدعو الناس الى التوبة. اللي هيدعو الناس الى التغلب على النفس الامارة بالسوء. اللي هيدعو الناس الى عدم الانسياق وراء غرور الشيطان. اللي هيدعوا الناس الى ملازمة الوحي والاستمسك بالوحي والهدى. هتبقى دي سنة ابن ادم وده طريق ادم واتباع ادم عليه السلام. واللي هيدعو الناس الى الفواحش - [00:34:20](#)

ادعو الناس الى الشرك. ادعو الناس الى الظلم. لا ادعو الناس الى فعل الموبقات. لا يدعو الناس الى الحسد. يدعو الناس الى سفك الدماء. يدعو الناس الكبر والعشب والى الخبائث والنجاسات. دي سنة ابليس واتباع ابليس. العداوات اللي على الارض اصلها - [00:34:40](#)

كده اصلها ان في صراع دائر يتجلى في حقبة مختلفة ويتجلى في مظاهر مختلفة لكن هذا اصله صراع بين ادم ومن تبعه وبين ابليس عليه لعنة الله ومن تبعه. يا اخي كل واحد - [00:35:00](#)

بني ادم يولد في هذه الحياة يأخذ دوره في الصراع مدة حياته. ثم يرجع الى الارض التي منها خلق مدة ثم يحاسب في هذه المدة حساب القبر ثم يعود الى ربه ومولاه يوم البعث والنشور - [00:35:20](#)

كل واحد كل واحد فينا طرف في الصراع ما فيش واحد يبقى محايد ما فيش واحد يقف في النص اشغل نفسك بقى دلوقتي بالاجابة على هذا السؤال. طب الانسان الواحد ممكن تختلف حالاته؟ اه طبعا - [00:35:40](#)

الوقت اللي انت فيه طائع لله عز وجل منتصر على نفسك الامارة بالسوء. ملازم للتقوى والهدى. ساعي للاصلاح بالقول والفعل ده حال كامل حال اتباع الانبياء والحال اللي انت هتكون فيه - [00:36:00](#)

ملازم للهوى. مؤسر للدنيا على الآخرة. تعاقر الشهوات فيها وتغضب من اجل تحصيل هذه الشهوات لتدافع عنها. فهذه طريق ابليس فانتبه ما قلنا الانتساب لاحد الفريقين يتجزأ. فالانسان قد يكون فيه صفة من الصفات الاب - [00:36:20](#)

وقد يعافيه الله سبحانه وتعالى منها في وقت من الاوقات. قال الله عز وجل فيها تحيون فيها تموتون ومنها تخرجون. يعني الارض لكم فيها مستقر ومتاع الى حين فيها تحيون وفيها - [00:36:50](#)

يموتون ومنها تخرجون. كقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم. ومنها نخرجكم تارة اخرى انا هسألك سؤال يا اخي الحبيب. كل واحد فينا يبسعى ان هو يؤثث منزلا. اثث شأن بيهتم باضائها قد ايه؟ بيهتم بالفرش قد ايه؟ بيهتم بالهوى والتكليف وان ما يكونش فيها حرارة قد ايه؟ حد - [00:37:10](#)

عاقل يقعد يعمر في شقته وفي بيته وفي مسكنه اللي هيعيشه في الدنيا هتعيش في الدنيا قد ايه؟ ثم هو يهمل تماما الدار الاخرى الدار الاخرة لا دار للمرء بعد الموت يسكنها - [00:37:40](#)

الا التي كان قبل الموت يبنيها. فان بناها بخير طاب مسكنه. وان بناها بشر خاب بانيها انت الان اللي بيقد يهتم قوي انه ينور الشقة بتاعته يعمل اضاءة ويعمل آآ وسائل - [00:38:00](#)

الاضاءة مريحة وحديسة. طب ما ما خطرش في بالك في يوم من الايام تنور القبر. اللي بيقد يقعد يوسع الشقة ويبس عن شقة واسعة. ما خطرش في بالك توسع القبر. طب ازاى يعني؟ ما هو معروف ازاى؟ تنور - [00:38:20](#)

القبر بركة في ظلام الليل تحيها. توسع قبرك الاعمال الصالحة تؤنس وحشتك في قبرك بسرور تدخله على مسلم. تنجو من حساب القبر غدا بصدق الايمان. اسئلة القبر معروفة. من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في الرجل المبعوث فيكم - [00:38:40](#)

بس الاجابة هتكون للي عاش على الحاجات دي فعلا. قال الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. كذلك اذا كان الانسان - [00:39:10](#)

حياته الابدية اللي هي الحياة الاخرة حياة لا تنقطع. كيف يغفل الانسان عنها اني دي يا اخواني هي المعاني اللي بتوجب لك التوبة. هو ليه انا هاتوب؟ ايه اللي يخليني اسبب الطريق اللي انا ماشي فيه - [00:39:30](#)

ارجع لطريق ربنا ليه؟ يعني ايه اللي يخليني اتوب؟ اللي يخليني اتوب الخوف. طب ايه اللي يخليني اخاف؟ كسرة مطالعة ايات واحاديس الوعيد كسرة التفكير في يوم الحساب وفي دخول القبر - [00:39:50](#)

التفكر في النار وحال اهل النار وما ينزل بهم. كسرة التفكير في هذه الامور تنمي الخوف شيء شيئا فشيئا حتى يكون هذا الخوف قادر على انه يوجب لي وقفة حاسمة مع النفس. كذلك - [00:40:10](#)

الرجاء ايه اللي يخليني اتوب؟ الرجاء ان انا عايز الجنة وعايز الخير اللي فيها وعايز وطب احصل الرجاء ده ازاى؟ احصل الرجاء ده من كثرة مطالعة الايات تتكلم عن الجنة. كسرة متابعة الاحاديث التي تتكلم عن - [00:40:30](#)

نوعا الاخرة ونعيم اهل الاخرة. من نمو هذا الرجاء يتولد عند العبد طاقة في مقاومة النفس ومقاومة الهوى ومقاومة الشياطين. يوجب له ان يتوب. لذلك بيقولوا محركات قلوب الى الله سلاسة. الحب والخوف والرجاء. عايز تحصل الحب في قلبك كما قال ابن

القيم رحمه الله - [00:40:50](#)

بكسرة قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى بمطالعة صفات الرب جل وعلا واسمائهم الخلوة به وقت النزول الالهى بكسرة مطالعة النعم والمن التي انعم بها الله سبحانه وتعالى على الانسان الى غير ذلك. والخوف ينمو في قلب الانسان كما قلنا - [00:41:20](#)

من ملاحزة الوعيد والتدبر في نصوصه من الوحيين. وملاحزة الوعد اللي هو الرجاء كذلك التدبر في نصوص الوعد وحال اهل الجنة ونعيمهم وما ينزل بهم في الوحيين في الكتاب والسنة. اختتم - [00:41:40](#)

هذه هذه الفائدة بكلام ابن القيم رحمه الله حيث يقول لما الانسان بيقد يتدبر في الاحوال ديت وان فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. لازم الانسان يقف مع نفسه وقفة. فابن القيم بيقول لنا ايه؟ فاول منازل العبودية - [00:42:00](#)

اليقظة وهي انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافلين. والله ما انفع هذه الروعة القلب ينزعج لانه حس ان هو غافل. والناس كلها بتمشي رايحة الجنة وهو الوحيد اللي هينقطع به. نعوز - [00:42:20](#)

اعوذ بالله من حال اهل البهار. يقول فما انفع هذه الروعة الهبة دي. وما اعظم قدرها وما اشد اعانتها على السلوك. فمن احس بها فقد

احس والله بالفلاح. والا فهو في سكرات الغفلة. فاذا انتبه - 00:42:40

تمر لله تعالى الى السفر الى منازل الولى. المنازل الولى اللى هي الابه؟ الجنة. واوطانه اللى سبي منها قذف اهبة السفر فانتقل الى منزلة العزم خلاص انت بدأت تشوف الدنيا على حقيقتها. الدنيا حقيرة قليلة - 00:43:00

فى قبر فى اخرة ففقت. اللىقظة انك فقت خلاص قمت من النوم. الانتباه من رقدة الغافلين. وبعدين؟ منزلة العزم ان يعقد عقدا جازما على المسير. ببقى انا ناوي امشي فى طريق ربنا بجد. بقوة. ايه علامة صدقك فى - 00:43:20

اللى انت بتقوله انك تفارق كل قاطع طريق. اى حد يقطعك عن طريق ربنا تفارقه. اى حد يقطعك عن طريق ربنا الهوا النفس الامورة بالسوء اصحابك شياطين الانس وسوسة ابليس وشياطين الجن تفارق كل قاطع - 00:43:40

للتريق ومعوق والعكس مرافقة كل معين وموصل الى الله سبحانه وتعالى. بحسب كمال وبحسب ما عندك من يقظة وما عندك من افاقة يكون صدقك وعزمك وجديتك وبعدين يكون عندك بقى بصيرة تطالع بها الامر والنهي والوعد والوعيد وتطالع به الجنة والنار

وما - 00:44:00

اعد الله فى هذه لاوليائه وما اعد فى هذه لاعدائه. وتبصر كأن الدنيا انتهت. وكأن القيامة قد قامت وان الناس قد خرجوا من قبورهم مهضعين لدعوة الحق. يعنى مسرعين لدعوة الحق. قد نزلت ملائكة السماوات فاحاطت بهم - 00:44:30

وقد جاء الله لفصل القضاء. وقد اشرفت الارض بنور ربها. ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقد نصب الميزان وتطايرت الصحف واجتمعت الخصوم وتعلق كل غريم بغريمه ولاح الحوض واكوابه عن قرب وكثر العطاش وقل الوارد ونصب الصراط للعبور.

وتدافع الناس - 00:44:50

اليه وقسمت الانوار دون ظلمته للعبور عليه. والنار يحطم بعضها بعضا تحته. والمتساقطون فى فيها اضعاف اضعاف الناجين. فاذا استعد العبد واه قام بقلبه فى هذا المشهد انفتح فى قلبه عين يرى بها ذلك ويقوم عليه شاهد من شواهد الاخرة - 00:45:20

ويشاهد الدنيا وسرعة انقضائها. فيرى حقيقة ما اخبرت به الرسل كانه يشاهده رأى عين اللى يوصل للمرحلة دي هيسهل عليه جدا جدا انه يسلك هذا الطريق الادمي طريق ادم عليه السلام فيعترف على نفسه بالظلم - 00:45:50

ويندم على كل لحزة قصر فيها فى طاعة الرب جل وعلا ويلزم المسكنة والافتقار والتواضع ويرفع ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم - 00:46:10

- 00:46:30